[283] وأين قامات لكم دميمة * من الرجال الشمخ الأطاول ؟ ! نحن الأعالي في الورى وأنتم * ما بينهم أسافل الأسافل 10 ما تستوي - فلا تروموا معوزا - * فضائل السادات بالرذائل ما فيكم إلا دني خامل * وليس فينا كلنا من خامل دعوا النباهات على أهل لها * وعرسوا في أخفض المنازل ولا تعوجوا بمهب عاصف * ولا تقيموا في مصب الوابل أما ترى خير الورى معاشري ؟ ! * ثم قبيلي أفضل القبائل ؟ ! 15 ما فيهم إن وزنوا من ناقص * وليس فيهم خبرة من جاهل أقسمت بالبيت تطوف حوله * أقدام حاف للتقى وناعل وما أراقوه على واد منى * عند الجمار من نجيع سائل وأذرع حاسرة ترمي - وقد * حان طلوع الشمس - بالجنادل والموقفين حط ما بينهما * عن ظهره الذنوب كل حامل 20 فإن يخب قوم على غيرهما * فلم يخب عندهما من آمل لقد نمتني من قريش فتية * ليسوا كمن تعهد في الفضائل الواردين من علي ومن تقى * دون المنايا صفوة المناهل قوم إذا ما جهلوا في معرك * ولوا على الأعراق بالشمائل كأنهم أسد الشرى يوم الوغى * لكنهم أهلة المحافل 25 إن ناضلوا فليس من مناضل * أو ساجلوا فليس من مساجل سل عنهم إن كنت لا تعرفهم * سل الظبى وشرع العوامل وكل منبوذ على وجه الثرى * تسمع فيه رنة الثواكل كأنما أيديهم مناصل * يلعبن يوم الروع بالمناصل من كل ممتد القناة سامق * يقصر عنه أطول الحمائل 30 ما ضرني والعار لا يطور بي * إن لم أكن بالملك الحلاحل ولم أكن ذا صامت وناطق * ولم أرح بباقر وجامل خير من المال العتيد بذله * في طرق الافضال والفواضل _____